



ليث وأجام وسرّ البيت الجديد

rana Darwich





رصلت العائلة إلى بيتهم الجديد، وكانت الصناديق الكرتونية تملأ كل زاوية من زوايا الغرف. وبينما انشغل الأب والأم بترتيب الأثاث وتفريغ الحقائق، نظر ليث إلى أخيه أجام بابتسامة مليئة بالحماس. قال ليث نادهاً أخاه: ما رأيك أن نستكشف الحديقة الآن قبل أن يحين وقت عمل إضافي؟ ضحك أجام ووافق فوراً، وانطلقا معاً نحو الفناء الخلفي المليء بالأشجار والنباتات.



أليث يمرر كرة القدم ببراعة بين قدميه في الحديقة، بينما كان أجام
يراقبه ويتحدى حركاته بحيوية. وفجأة، انحرفت الكرة بقوة وتدحرجت نحو
أوية قديمة مخفية خلف شجيرات كثيفة. ركض ليث لاستعادة كرتة، ولفت
نتباهه شيء معدني يبرز من تحت التربة. اقترب ليث بحذر ومسح التراب
عنه، ثم نادى بصوت مرتفع: أجام، تعال بسرعة! هناك شيء غريب مدفون
هنا!



كّض أجام وساعد أخاه على حفر التربة بعناية، ليتفاجأ الاثنان بكرة
قديمة تحمل رمزاً غامضاً محفوراً بدقة. وتحت الكرة، وجدا ورقة صغيرة
طوية كُتب عليها بخط يدوي: إذا أردتم اكتشاف سر هذا البيت، فابدؤوا من
حيث تشرق شمس الصباح. تبادل الأخوان نظرات الدهول والفضول، وقال
أجام بتحدٍ: يبدو أن المغامرة الحقيقية قد بدأت للتو!



دخل الأخوان إلى المنزل وبدأت جولة التفكير والبحث عن المكان الذي تدخله أشعة الشمس الأولى. اتجها نحو النافذة الشرقية الكبيرة في الصالة، وبعد تفحص دقيق لإطارها الخشبي، وجد أجام لغزاً مكتوباً الخطوة التالية تحتاج دقة عالية؛ صوب نحو الهدف الخشبي في الحديقة تفتح لك الطريق. تساءل أجام ضاحكاً: تصويب ودقة؟ هذا يتطلب مهاراتك! الفائزة في كرة القدم يا ليث



نرج الشقيقان إلى الحديقة ووجدوا لوحاً خشبياً معلقاً على شجرة عتيقة
وبداخله دائرة صغيرة محددة. أخذ ليث نفساً عميقاً ووضع كرتة على
الأرض مركّزاً بكل حواسه. في المحاولة الأولى أخطأ الهدف بفارق بسيط
كن بتشجيع أجام وحماسه، ركل ليث الكرة ببراعة لتصيب منتصف الدائرة
تماماً. انفتحت فتحة صغيرة في جذع الشجرة، ليخرج منها اللغز التالي



كانت الورقة تحتوي على تحدّي رياضي يتطلب السرعة والرشاقة
تجاوز الموانع دون لمس الأرض حتى تصل إلى العش الخشبي. قفز أجام
بكل حيوية وشجاعة بين الحجارة وجذوع الأشجار، متغلباً على التحدي
بفضل لياقته العالية. وفي نهاية المسار، مد يده بثبات داخل الصندوق
الخشبي الصغير المعلق ليلتقط مفتاحاً معدنياً قديماً مزخرفاً.



تبع الأخوان الإشارات المتبقية حتى وصلا إلى صندوق خشبي عتيق
خبأ تحت درج الحديقة. حاول أجام استخدام المفتاح فوراً، لكن القفل لم يدر
بسهولة وكان يحتاج لفك رموزه بدقة. غضب أجام وحاول فتح الصندوق
،بالقوة، لكن ليث وضع يده على كتفه قائلاً: القوة وحدها لن تنفع يا أخي
علينا أن نجمع الألغاز معاً ونفكر بحكمة. هنا أدركا أن التعاون هو المفتاح
الحقيقي.



زرر الأخوان مشاركة والدهما ووالدتهما هذا السر الحماسي. اجتمعت العائلة حول الصندوق الخشبي في الحديقة وسط أجواء من البهجة الفضول. قرأت الأم اللغز الأخير بصوت دافئ، بينما قدم الأب لمحة ذكية ساعدت ليث وأجام على حل رمز القفل الخشبي. وبمعاونة الجميع، أدرا المفتاح واستمعوا لصوت القفل وهو ينفتح أخيراً.



تح الجميع الصندوق بلهفة، فلم يجدوا فيه ذهباً ولا جواهر، بل بضع صور قديمة ولعبة صغيرة ورسالة تركها طفل عاش في المنزل قديماً. قرأ يث الرسالة بصوت واضح: إن الكنز الحقيقي لهذا البيت ليس ما يختبئ في جدرانه، بل الذكريات السعيدة التي ستصنعونها فيه مع من تحبون. أثرت الكلمات في قلب الجميع وشعروا بدفء عائلي عميق.



مع حلول المساء، جلس أفراد العائلة معاً في الحديقة يستمتعون
بالهواء العليل والضحكات المتصاعدة. كان ليث يمرر الكرة بمهارة، بينما
يبتكر أجام تحديات رياضية جديدة وسط تشجيع الأم والأب. نظر ليث إلى
جدران البيت الجديد المتألئة تحت أضواء المساء، ولم يعد يشعر بأنه
غريب؛ لقد أصبح هذا المكان بيتاً دافئاً وشاهداً على بداية أجمل المغامرات